

## الكتابة الصوتية

م.م. شيماء بشير مهدي  
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية الانبار

### الملخص

الكتابة الصوتية من وتستقبلها اذن السامعين ، الموضوعات المهمة في اللغة العربية ، وقد اهتم العلماء بالصوت اهتماما كبيرا . فاللغات الانسانية هي اصوات تنتجها الة النطق لدى الانسان وعرفها ابن جني بانها : ( اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ) . وجاء البحث على مفهوم الكتابة الصوتية وقسمته على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ، بينت فيه اهمية التعريف بالكتابة الصوتية واللغات الانسانية وما تعنيه هذه الكلمات والحاجة اليها ، وكذلك اهمية الجملة الفكرية والجملة الصوتية . وبينت تاريخ ونشأة الكتابة الصوتية الدولية وموقف العلماء من الكتابة بالصوتية والكتابة بالحروف .

**الكلمات المفتاحية :** اللغات- الانسانية -أصوات - الة -النطق- الانسان

## Phonetic Writing

Asst. Lect. Shaimaa Basheer Mahdi

Iraqi Ministry of Education - General Directorate of Education in Al-Anbar

### Abstract

Phonetic writing from and received by the ears of the listeners is an important topic in the Arabic language, and scholars have paid great attention to sound. Human languages are sounds produced by man's speech machine, and Ibn Jinni defined them as: "Sounds by which each people expresses their purposes. The research came on the concept of phonetic writing and divided it into an introduction, a preface, two researches and a conclusion, in which it showed the importance of introducing phonetic writing and human languages, what these words mean and the need for them, as well as the importance of the intellectual sentence and the phonetic sentence. It explained the history and origin of international phonetic writing and the position of scholars on phonetic writing and writing with letters.

**Keywords:** languages - human - sounds - instrument - speech - human

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .  
وبعد.

فإن الكتابة الصوتية من الموضوعات المهمة في اللغة العربية .

وقد بنيت البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة اما المقدمة فبينت سبب اختياري للموضوع ، وتناولت في التمهيد التعريف بالكتابة الصوتية واللغات الانسانية والجملة الفكرية والجملة الصوتية وكان للرواية والحفظ دور في الضبط .

وتكلمت في المبحث الأول عن الكتابة الصوتية الدولية تاريخها وسنة ابتكارها والتغيير الذي حدث عليها ورموزها و المآخذ عليها اما في المبحث الاخير تناولت الكتابة الصوتية العربية وموقف العلماء

العرب من الكتابة بالحروف اللاتينية وبيتا . فيه أن العربية لها اصوات ورموز الجدية خاصة وفي الخاتمة لخصت اهم النتائج التي توصلت إليها البحث .

واخيرا اسال الله التوفيق

### التمهيد

اللغات الانسانية ( أصوات منطوقة تنتجها آلة النطق لدى الانسان وتستقبلها أذن السامع فيفسرها عقله في ضوء ما تعارف عليه أفراد جماعته اللغوية من دلالتها على المعاني )<sup>1</sup>.

وقد عبر دي سوسور عن اللغة الانسانية بانه: ( الذخيرة من الصور الصوتية الدالة المخزونة في اذهان الافراد في مجتمع ما )<sup>2</sup>.

والصور الصوتية الذهنية يمكن اعتبارها سمة اجتماعية مما يجعلها ظاهرة اجتماعية وهذه الصور لا تكون اجتماعية (مالم يمارسها افراد المجتمع وتتحول من صور صوتية ذهنية الى اصوات لغوية حية)<sup>3</sup>.

وقد اطلق عليه دي سوسور بمصطلح الكلام .

وقد عرف ابن جني من قبل اللغة على ( أنها اصوات، يعبر بها كل قوم عن اغراضهم )<sup>4</sup>.

واللغة هي : ( ظاهرة انسانية عامة يستطيع المرء بها ان ينقل إلى الآخرين المعاني التي تدور في رأسه، وهي اصوات ملفوظة ينبذها الفم مرتبة ترتيبا ما، يفهم السامع المراد فاذا تغير الترتيب اختل الفهم)<sup>5</sup>.

وهناك قرون عديدة مرت على ( البشرية قبل اختراع الكتابة التي مرت بمراحل من التطور حتى استقرت نظمها واتجاهاتها المعروفة في العالم اليوم، ومرت قرون طويلة ايضا قبل ان يصل الانسان الى اختراع وسائل التسجيل الصوتي في العصر الحديث)<sup>6</sup>.

ويذكر الدكتور حسام النعيمي ان الجملة الفكرية (في حياة الانسان وحدات فكرية، مطلقة، أو مقيدة ، ادركها بفكره مستقيدا من حواسه، فالذوات مثلا وحدات مقيدة لها صورها المحسوسة المميزة فالشجرة غير السمكة ... والصخرة غير الفرس، وهكذا، وهي جميعا غير الانسان )<sup>7</sup>.

والصفات ايضا وحدات مطلقة ( لها صورها الذهنية المميزة ف الحركة غير السكون والحياة غير الموت .... والسرور غير الحزن وهكذا )<sup>8</sup> ، والانسان اهتدى إلى التفريق بين الذوات وبين الصفات فالسمكة

1 - المدخل إلى علم اصوات العربية للدكتور غانم قنوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ، ط ( ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ) : ٢٩ .

2 - الاسلام والكتابة العربية من مجلة الضادة د. حسام سعيد النعيمي ، ج ٣ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - تموز (١٩٨٩م) : ٢٣

3 - الاسلام والكتابة العربية : ٢٣ .

4 - الخصائص ، لابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد على النجار مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد د (١٩٩٠) : ١/٣٤ .

5 - الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني للدكتور حسام سعيد النعيمي، الطبع ادار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام - جمهورية العراق (١٩٨٠) : ٢٦٩

6 - المدخل إلى علم أصوات العربية : ٣٠ .

7 - اصوات العربية بين التحول والثبات الدكتور حسام سعيد النعيمي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد ، رقم الابداع في المكتبة الوطنية بغداد ١٦٨ لسنة ١٩٨٩ : ٧٧ .

8 - اصوات العربية: ٧٧ .

غير الصخرة لما في السمكة من صفات الحياة والحركة والنمو والاحساس ولما في الصخرة من السكون والجهود مما هو نقيض الحياة من الصفات <sup>9</sup> فهذا التمييز بين الذوات والصفات (يمكن ان يسمى لغة الفكر فحينما عقد النسبة بين الحركة والسمكة كان قد كون جملة فكرية) <sup>10</sup> وهذه الجملة الفكرية هي حملة انسانية عامة وهي من اللغة العالمية

أما الجملة الصوتية والتي أهتدى الإنسان فيها إلى الإفادة من جهازه الصوتي في الرمز إلى الأشياء سواء كان ذلك بالهام أم بمعادلة المحاكاة ، عبر عن مفهوم السمكة باصوات كانت دالا على هذا المدلول ، ثم عبر عن مفهوم الحركة باصوات اخرى جعلها دالا على هذا المدلول <sup>11</sup>.

فاستخدم الانسان الأول الرمز بالاصوات إلى الأشياء ثم رمز الى المعاني وهكذا ولدت المفردة اللغوية الصوتية ثم الجملة اللغوية، الصوتية ، وكانت وسيلة تواصل انساني منحصر بالمحيط الذي ارتضى افراده بطريقة غير مقصورة او غير مجمعية اصوات محددة للتعبير عن الذوات والصفات .. وصارت الاصوات اللغوية وسيلة تواصل ميسرة بين افراد المجتمع الواحد <sup>12</sup> وكان لاختلاف اللغات واللهجات أثره على الكتابة الصوتية حيث تباينت المجتمعات في اصطناع الاصوات الدالة على الأشياء والمعاني وزاد تباينها بترامي اطرافها وتباعدها <sup>13</sup>.

ويرى ابن جني ان هذا التباين للاختلاف اللهجات العربية ( حيث كانت بين قبائل العرب فوارقا لهجية واضحة المعالم بيّنة .. فقد كانت هناك فروق بين لهجة مكة ولهجات البادية ...) <sup>14</sup> ويرى الدكتور علي عبد الواحد وافي ان الاختلاف في اللهجات ( في الأمة الواحدة تبعا لاختلاف اقاليمها وما يحيط بكل اقليم منها من ظروف وما يمتاز به اهله من خصائص) <sup>15</sup>. فنرى أن كل أمة أرست لنفسها اصواتا دالة تعبر بها عما تريده من مدلولات، وما دام التواصل بالاصوات قائما على وفق ما ترتضيه تلك الأمة فالدوال الصوتية مؤدية عندها موفية باغراضها ولا مجال للتفاضل <sup>16</sup>.

والخلاف يبدأ بين هذه اللهجات (من ناحيتين احدهما الناحية المتعلقة بالصوت فتختلف الاصوات (الحروف) التي تتألف منها الكلمة الواحدة، وتختلف طريقة النطق بها تبعا لاختلاف اللهجات والأخرى الناحية المتعلقة بدلالة المفردات فتختلف معاني بعض الكلمات باختلاف الجماعات الناطقة بها) <sup>17</sup>. وإلى جانب أختلاف اللغات واللهجات التي ادت إلى إشكالات الكتابة كذلك اوت حروف العلة والحركات ( الصوائت الطويلة والقصيرة ) الى اللبس في الكتابة. فالصوائت تستدعي نظر دارسي الأصوات فقد ارتضى الجزيريون (الساميون) الاوائل مثلا والمصريون القدماء ان يدعو الرمز الكتابي للصوائت القصيرة وفي هذا من الاختصار في الكتابة ما لا يخفى <sup>18</sup>.

9 - اصوات العربية: ٧٧.

10 - اصوات العربية: ٧٧.

11 - أصوات العربية بين التحول والثبات : ٧٨ : ٧٨:٠.

12 - أصوات العربية بين التحول والثبات : ٧٨.

13 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٧٨.

14 - الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : ٧٧.

15 - علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي، دار نخصة مصر للطبع والنشر الفجالة – القاهرة (٧) : ١٧٩.

16 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٧٨.

17 - علم اللغة : ١٧٦ .

18 -اصوات العربية بين التحول والثبات : ٨١.

ويرى بعض الدارسين الاقتصاد في استعمال الرموز في الكتابة من قبل الجزري (السامي) ( قد تعرض لحالات من الاختلال والتحريف نتيجة هذا الاختصار الذي يبدو أحيانا مخلا ... ذلك ان التحريف والتصحيح الذي تكلم عليه علماء العربية كان في جمهوره يرجع الى اغفال الاعجام وليس إلى رسم الحركات او عدمه)<sup>19</sup>.

فكانت الرواية والتلقي سببا أساسيا في ضبط الاعلام وحفظ نطقها ، وقد ذكر ابو احمد العسكري ت (٢٨هـ) جملة صالحة من الاسماء مما يقع فيه الاشكال بالتصحيح او التعريف سواء في الحركات ام في الحروف، وكان الخلف من ذلك الرواية والضبط)<sup>20</sup>.

### المبحث الأول: الكتابة الصوتية الدولية

اولا : تاريخها وسنة ابتكارها

عمل علماء اللغة الاوربيين على : ( اختراع كتابة تتضمن من الرموز ما يستجيب لتمثيل أصوات اللغات التي يدرسونها على قاعدة رمز واحد لكل صوت واحد وتطورت محاولاتهم في هذا الاتجاه حتى انشقت عن تلك المحاولات ما يعرف بالكتابة الصوتية الدولية )<sup>21</sup>.

وقد اقرت الجمعية الصوتية الدولية في سنة (١٨٨٨م) واجريت تعديلات على رموز (تلك الكتابة حتى ظهرت اخر صورة معدلة لها سنة ١٩٥١م وتعتمد رموز هذه الكتابة على الحروف اللاتينية التي تكتب بها معظم لغات اوربا مع إضافة رموز من الكتابة اليونانية، وهناك علامات تضاف فوق الحروف او اسفل منها مثل النقطة او الخط الصغير، او تتصل بها كالذنب، التمثل صفات صوتية معينة)<sup>22</sup>.

ويذكر الدكتور حسام سعيد النعيمي ان الكتابة الصوتية الدولية مرت بمراحل متعددة منذ القرن السادس عشر ونضجت على يد اللغوي الانجليزي هنري سويت (ت ١٩١٢م) الذي ساعد في انشاء الجمعية الصوتية الدولية عام (١٨٨٦م) وكان رئيسا فخريا لها، وقد استقر الامر بهذه الجمعية على تبني رموز الكتابة الصوتية الدولية التي قدمها سويت مستخدما فيها الرموز الرومانية ، مرخصه لنفسها بادخال عدد من التعديلات المتجددة عليها وكانت اخر صورة معدلة لهذه الكتابة قد نشرت . عام (١٩٥١م) كما ذكر د.احمد مختار عمر نقلا عن عدة مصادر طبع اخرها عام (١٩٦٦م) وهو علم اللغة العام لروبنز)<sup>23</sup>.

### ثانيا : التغيير الذي حدث على الكتابة الصوتية الدولية :

كان من اسباب لجوء علماء اللغة الغربيين إلى الكتابة الصوتية الدولية في بحوثهم فقد كانوا يواجهون كتاباتهم القومية القاصرة اولا وحاجتهم إلى وسيلة لدراسة لغات الشعوب التي استعمرتها دولهم في العصر الحديث ثانيا .

و بين الدكتور حسام النعيمي ان هناك نوعين لكل صوت الغوي<sup>24</sup>:

الاول: نظام الكتابة الصوتية الدولية وتوضع رموزها بين قوسين معقوفين { } ، ويرى اصحاب هذا النظام انه يمكن ان يعبر به عن اصوات اية لغة في العالم ... ويطلق عليه الابدجية الصوتية.

19 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٨٢

20 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٨٢

21- المدخل إلى علم اصوات العربية : ٣٠.

22- المدخل إلى علم اصوات العربية : ٣٠-٣١

23 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٢

24 - المدخل إلى علم أصوات العربية : ٣١ .

الثاني: نظام الكتابة الخاصة بلغة معينة وتوضع رموزها بين خطين مائلين / / ، ويطلق عليه الا بجدية الصوتية (25).

### ثالثا : رموزها:

نادت الجمعية الصوتية الدولية بعدة مبادئ اساسية وهذه المبادي هي :

- 1- حين يوجد صوت واحد في عدة لغات فلا بد ان برمز له بنفس الرمز<sup>26</sup>
- 2- يجب ان تشمل الابجدية على اكبر قدر ممكن من رموز الالفبائية الرومانية المعتادة ... وهو امر طبيعي لأن الذين عملوا في هذا المجال تستعمل لغاتهم في الكتابة الرموز الرومانية على اختلاف يسير في شيء منها.

وبين الدكتور حسام النعيمي ( ونحن لا نريد ان نغير الرموز الصوتية الدولية وان نستبدل بها رموزاً من عند انفسنا، الا اننا في الوقت نفسه لا نريد ان نقر استعمال رموز رومانية لاصوات لعل العربية قد اختصت بها، اولعها وضعت لها رموزاً ايسر مما في رموز الكتابة الدولية ، ولا سيما أن الجمعية قد خرجت على المبدأ حسين وجدت الرموز الرومانية غير كافية لتمثيل الامكانيات الصوتية الموجودة في مختلف اللغات )<sup>27</sup>.

فمثلا (الثاء) ( الذي يرمز له في الكتابة الصوتية العربية بالرمز /ث/ ويرمز له في الانجليزية بحرفين / th / في مثل لفظ (thin) ) رمزت له الكتابة الصوتية العالمية بالرمز /θ/ { والذال /ذ/ الذي رمزت له الكتابة الانجليزية بما رمزت به لصوت الثاء / th / في نحو (then) رمزت له الكتابة الصوتية -العالمية بالرمز [/ð/] وحينما ارادت ان ترمز الى الضاد /ض/ والطاء /ظ/ العربيين رمزت اليهما بناء على النطق اللهجي المصري فالضاد دال مفخمة ولذا رمزت لها بـ /ð/ والطاء زاي مفخمة فرمزت لها بـ [z]<sup>28</sup>

### رابعا : المآخذ على الكتابة الصوتية الدولية

لقد ذكر دي سوسور مسألة مهمة وهي مسألة الكتابة الصوتية وفيه إلى أنها ( ينبغي أن يقتصر استعمالها على الدرس اللغوي الصوتي ولا ينبغي ان تكون رموزها بدلا عن رموز الكتابة المألوفة ).

وبين سوسور أن الانجليز والالمان والفرنسيين (يتبنون نظاما موحداً ، ثم ان نظاما موحداً من حروف الهجاء يمكن استخدامه في جميع اللغات قد يغزو مثقلا بالاشارات التي ترسم فوق الحروف وتحدد نطق هذه الحروف فضلا عن المظهر الثقيل للصفحة المكتوبة بالحروف الصوتية ، اذن فمحاوله بلوغ الدقة لا بد أن تربك القاري لأنها تضفي الغموض على الشيء الذي اريد بهذه الحروف التعبير عنه، وتكون العيوب اكثر من الفوائد فالدقة الصوتية اذن غير مرغوب فيها خارج العلم)<sup>29</sup>.

فمن عيوب الحروف الصوتية العالمية ما عبر عنه دي سوسور بالنظام الموحد من حروف الهجاء، وهذا يسبب الثقل والارباك داخل العلم، ويذكر الدكتور حسام النعيمي ( والذي نراه ان يتولى ابناء اللغة الواحدة وضع الرموز الصوتية العلمية غير رموز الكتابة المألوفة وتتولى الجمعية الصوتية الدولية او الاوربيه ان شئت الافادة من هذه الرموز المحلية للتعبير عن الأصوات الخاصة بتلك الأمة ، او المشتركة

<sup>25</sup> - صوات العربية بين التحول والثبات : ٩١

<sup>26</sup> - صوات العربية بين التحول والثبات : ٩٢

<sup>27</sup> - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٢ ، وينظر المدخل الى علم الاصوات العربية : ٣٣.

<sup>28</sup> - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٢ ، وينظر مناهج البحث في اللغة ، در تمام حسان ، دار الثقافة - الدار البيضاء (لاط) ( ١٣٩٤ هـ - ٢١٩٧٤ ) : ١٣

<sup>29</sup> - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٣



التي يكون رمز امة فيها إلى الصوت اكثر موافقة لطبيعة الدرس الصوتي في الوضوح والاختصار كرمزي الثاء والذال<sup>30</sup>.

### المبحث الثاني: الكتابة الصوتية العربية

اولا : موقف العلماء العرب من الكتابة بالحروف اللاتينية: هناك علماء لغويون عرب كتبوا اصوات العربية بالحروف اللاتينية ومن هؤلاء ( عبد العزيز فهمي) وهو احد اعضاء ( مجمع اللغة العربية بمصر حيث قدم اقتراحا إلى المجمع بشأن تيسير الكتابة العربية ودعا فيه إلى أن يستبدل بالحرف العربي الحرف اللاتيني)<sup>31</sup>.

أما الدكتورة نفوسة زكريا سعيد فقد نشرت صورة الحروف المقترحة فيها حروف لاتينية بدلا من حروف عربية كالف (q) والكاف (K) وفيها حروف لا تقنية بزيادات كالشاء (t) والالف (a) والشين- وفيها حروف عربية مقلوبة كالصادة (يكتب الحرف بالمقلوب) والطاء له (يكتب الحرف بالمقلوب)<sup>32</sup> وذكر الدكتور غانم قدوري الحمدان من بين ( الاصواتيين العرب من فضل رموز الكتابة الصوتية الدولية في دراسة اصوات العربية فقد قال الاستاذ بسام بركة في كتابه ( علم الاصوات العام الاصوات اللغوية العربية ) ورغم ان بعض الباحثين يفضلون استعمال الرموز التي يمكن طباعتها على الآلة الكاتبة فأن هذا النظام الكتابي انتشر - ولا يزال - في اوساط العلماء اللسانيين، ويعني هذا الانتشار الواسع للألفباء الصوتي العالمي انه افضل الوسائل المتداولة لتدوين الأصوات اللغوية. وهو النظام الرمزي الذي اتبعنا في دراسة الصوت اللغوي في هذا الكتاب )<sup>33</sup>.

ويقترح در تمام حسان ان الكتابة العربية تتم من اليسار الى اليمين ويقول ( غير انني شخصا اميل الى الاخذ باشتقاق رموز عربية من الابجديتين الافريقية واللاتينية ، وليس اقتراحي هذا مطابق لاقتراح عبد العزيز فهمي، لانه على ما اظن دعا إلى استخدام الرموز اللاتينية كما هي ، وانا ادعوا إلى الأخذ منها بحسب حاجة اللغة العربية ثم استعمال ما يبقى بعد ذلك من الرموز ، الاغريقية .. ان اختيار ابجدية عربية منتقاة من هاتين تكتب من الشمال إلى اليمين سيجعلنا نسبح مع التيار الفكري العالمي بصورة اوضح واسهل )<sup>34</sup>.

### ثانيا : العربية لها اصوات ورموز ابجدية خاصة:

للعربية اصوات ورموز ابجدية خاصة وكان من بين الباحثين في اصوات العربية من لاحظ وفاء رموز الكتابة العربية بمتطلبات الدرس الصوتي العربي اذا أحسن استخدامها.

فقال الدكتور داود عبده : في كتابه (دراسات في علم اصوات العربية فالكتابة العادية لا تصلح للبحوث الصوتية مما دفع. معظم اللغويين العرب المعاصرين إلى اللجوء إلى الحروف اللاتينية لتوضيح بعض النقاط التي لم تكن لتتضح لو كتبت كتابة عادية، وارى ان الحروف العربية تقي بالغرض في الدراسات العربية على الأقل حين تكتب بالطريقة التي استعملت في هذا الكتاب )<sup>35</sup>.

30 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٣

31 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٤ .

32 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٤ .

33 - المدخل إلى علم أصوات العربية : ٣٢ .

34 - اصوات العربية بين التحول والثبات : ٩٥ .

35 - المدخل إلى علم أصوات العربية : ٣٢ .

ووضح الدكتور حسام النعيمي ( انه ليس هناك تسويغ مقبول للتحويل عن صورة الحرف العربي في الدراسات الصوتية ، وان كان ذلك بدعوى العالمية او الدولية فالعالمية في الرموز الصوتية ليست امرا تيسيرا بل هي الى التعسير اقرب لما تؤدي اليه من اثقال الصفحات بالاشارات والأرباك والغموض)<sup>36</sup>.

وبين الدكتور غانم قدوري الحمد ان جدول الرموز الصوتية العربية الذي اقترحه الدكتور حسام النعيمي يتكون من واحد واربعين رمزا تستند الى رموز الكتابة العربية مع اضافة رموز عربية أخرى فيها زيادات معينة إلى الرمز للدلالة على صفة صوته تلحق نطق الصوت مثل وضع نقطة تحت رمز الصوت للدلالة على تفخيمه<sup>37</sup>.

ومن الذين اقاموا على الرمز العربي ولم يخلطه بغيره د. داود عبده في مقاله ( ترتيب تطبيق القواعد الصوتية في اللغة العربية ) وقد فرق فيه بين رمز الياء المدية ورمز غير المدية : /ي / للياء غير المدية و / - / للياء المدية ، وكذلك الولد المدية وغير المدية /و / للواو غير المدية / - / للواو المدية وجعل رمز الالف / - / وهكذا)<sup>38</sup>.

### ثالثا : رموز د. حسام النعيمي، ورموز د. غانم قدوري :

يتكون جدول الرموز الصوتية العربية الذي اقترحه الدكتور حسام النعيمي من واحد واربعين رمزا تستند الى رموز الكتابة العربية )<sup>39</sup>.

وجداول الرموز الصوتية العربية يفى بمتطلبات الدرس الصوتي والرموز هي كما يأتي<sup>40</sup>.

- 1- جعل الدكتور حسام النعيمي (ثلاثة رموز لاصوات النون ) أما الدكتور غانم قدوري فاقترح ان يكتفي برمزین الاول [ن] للنون المظهرة والثاني [نـ] للنون المخففة والمدغمة بغنه).
- 2- اما رموز الحركات الطويلة كحروف المد فجعلها حركتين متتابعتين بهذا الشكل ( - ، - ) واقترح الدكتور غانم الحمد ان تكون الحركتان منفصلتين بهذا الشكل ( - ، - ) وعلل لذلك بان الرموز الأولى تلتبس بعلامات التنوين.
- 3- هناك عدد من الرموز المشتقة يرى الدكتور غانم الحمد ان ادخالها في جدول الرموز الصوتية العربية امر يزيد من كفاءة هذا الجدول في الاستجابة لحاجات الباحثين في الاصوات اللغوية<sup>41</sup> وهي :-
- 1- ق = فاء مجهورة ( وهي صوت v في الانجليزية )
- 2- پ - باء مهموسة ( وهي صوت P في الانجليزية )
- 3- ز = شين مجهورة ( وهي الجيم الشامية )
- 4- گ = كاف مجهورة ( وهي الجيم القاهرية ).
- 5- ج - جيم مهموسة.

استخدم الدكتور حسام النعيمي في الجدول نقطة اسفل الرمز لتدل على صفة التفخيم وذلك في مثل { ر، ل، د } للدلالة على الراء واللام والذال المفخمة ، اما الدكتور غانم الحمد ان تكون علامة الجهر هكذا ( ٧ ) توضع تحت الرمز وتستخدم نفس العلامة الا انها تكون مقلوبة فوق الرمز هكذا ( ٨ ) للدلالة على صفة الهمس اذا لحقت الصوت.

<sup>36</sup> - أصوات العربية بين التحويل والثبات : ١٠٠

<sup>37</sup> - المدخل إلى علم أصوات العربية : ٣٣ .

<sup>38</sup> - أصوات العربية بين التحويل والثبات : ١٠٢ .

<sup>39</sup> - المدخل إلى علم اصوات العربية : ٣٣ .

<sup>40</sup> - المدخل إلى علم اصوات العربية : ٣٣ .

<sup>41</sup> - المدخل إلى علم اصوات العربية : ٣٤ - ٣٥ .

## الخاتمة

بعد ان من الله على باكمال البحث أوفر أهم النتائج التي توصلت إليها :

- 1- اللغات الانسانية اصوات منطوقة تنتجها آلة المنطق . لدى الإنسان وتستقبلها اذن السامع فيفسرها عقله في ضوء ما تعارف عليه افراد جماعته اللغوية .
- 2- هناك قرون عديدة مرت على البشرية قبل اختراع الكتابة والتي مرت بمراحل كثير، قبل تطورها إلى أن استقرت نظمها واتجاهاتها المعروفة في العالم اليوم .
- 3- الجملة الفكرية لها وحدات فكرية مطلقة أو مقيد، وكذلك الصفات لها وحدات مطلقة ولها صورها الذهنية فالحركة غير السكون والحياة غير الموت والسرور غير الحزن والانسان اهتدى للتفريق بين الذوات والصفات.
- 4- الجملة الصوتية التي اهتدى اليها الانسان فيها الافادة من الجهاز الصوتي للانسان في الرمز الى الاشياء سواء كان بالهام ام بالمحاكاة فيعبر عن المفاهيم بالاصوات الدالة.
- 5- عمل علماء اوربا على اختراع كتابة تتضمن من الرموز ما يستجيب لتمثيل أصوات اللغات التي يدرسونها على قاعدة رمز واحد لكل صوت واحد وتطورت محاولاتهم حتى ظهرت عن تلك المحاولات ما يعرف بالكتابة الصوتية الدولية التي اقترت عام ١٨٨٨ م .
- 6- وكان من اسباب لجوءهم الى الكتابة الصوتية في بحوثهم لانهم كانوا يواجهون كتاباتهم القومية القاصرة وكذلك حاجتهم إلى وسيلة لدراسة لغات الشعوب التي استعمرتها دولهم في العصر الحديث ومن المأخذ على هذه الكتابة الصوتية ما وصفه دي سوسور بالنظام الموحد من حروف الهجاء وهذا يسبب الثقل والارباك داخل العلم .
- 7- هناك علماء لغويون عرب كتبوا اصوات العربية بالحروف اللاتينية وهناك من اقترح ان تكون الكتابة العربية. من اليسار الى اليمين. وللعربية اصوات ورموز ابجدية خاصة فهناك من الباحثين العرب من لاحظ وفاء رموز الكتابة العربية بمتطلبات الدرس الصوتي العربي .

## References

- 1- أصوات العربية بين التحول والثبات ، الدكتور حسام سعيد النعيمي الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد - سلسلة: بيت الحكمة، رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢٦٨ لسنة ١٩٨٩.
- 2- الخصائص ، لابي الفتح عثمان بن جني تحقيق محمد علي النجار مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٠، ط ٣.
- 3- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، الدكتور حسام سعيد النعيمي ، الطبع : دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية ١٩٨٠.
- 4- علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، الفجالة - القاهرة .
- 5- مجلة الضاد، ج ٣ ، (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - تموز ١٩٨٩ م) .
- 6- المدخل إلى علم أصوات العربية ، الدكتور غانم قدوري الحمد دار عمار ، ط ، ( ١٤٤٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .
- 7- مناهج البحث في اللغة تمام حسان، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، دم ( ١٣٩٤ هـ - ٢١٩٧٤ ) .

1 -al'aswat alearabiat bayn althahawul walthabat , alduktur husam saeid  
alnuaymi 'iilaa wizarat altaelim aleali aleilmii - jamieat baghdad - silsilatu. bayt  
alhiqmat, raqm alaidae fi almaktabat alwataniyat bibaghdad 268 nihayiyun 1989.



- 2 -juniy , labi alfath euthman bn jani tahqiq muhamad ealii alnajaar matbaeat dar alshuwuwn althaqafiat aleamat - baghdad 1990, t 03
- 3 -dirasat allahajiat walsawtiat eind aibn jini, alduktur husam saeid alnueaymi, altabeat : dar almutamayizat liltibaeat walnashr biyrut, manshurat wizarat althaqafat wal'ielam - aljumhuriat aleiraqiat 01980
- 4 -ealm allughati, ealiu eabd alwahid wafi, dar nahdat misr liltabie. walnashr , alfajaalat - alqahira.
- 5 -majalat aldaadi, ji3 , (dhu alhujat 1409 ha - yuliu (1989m. (
- 6 -almadkhal 'iilaa eilm al'aswat alearabiat , alduktur ghanim qaduwri alhamd dar eamaar , t , ( 1445 hi - 2004m).
- 7- manahij albahth fi allughat alduktur tamaam hasana, dar althaqafat , aldaar albayda' , dam ( 1394h - 2974 ) .